

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ ضَعُفَاتٍ طَاقَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ الْمَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هُوَ بَسْطُ الْيَدِ فَكَأَنَّكَ تَرِيدُ : مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ
تَنْلَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرْعَ لَا يَنْالُ مَا يَنْالُهُ
الطَّوِيلُ الذَّرْعَ وَلَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ فَضْرَبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ
بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالْإِقْتِدَارِ عَلَيْهِ . الذَّرْعُ ككِتَابٍ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ ذِرَاعِ
الْبَعِيرِ وَهِيَ سِمَةٌ بَنِي ثَعْلَبَةَ لِقَوْمٍ بِالْيَمَنِ وَأَيْضًا سِمَةٌ نَاسٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ
ابْنِ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّمَالِ . الذَّرْعَانِ : هَضْبَتَانِ فِي بِلَادِ عَمْرُو بْنِ كِلَابٍ . وَمِنْهُ
قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ : .

يَا حَبِيبَ طَارِقُ وَهَنًا أَلَمَ بَنَّا ... وَهَنَ الذَّرْعَانِ وَالْأَخْرَابِ مَنْ كَانَا
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ : .

" إِلَى مَشْرِبِ بَيْتِ الذَّرْعَانِ بَارِدِ الذَّرْعُ : صَدْرُ الْقَنَاةِ وَإِنَّمَا
سُمِّيَ بِهِ لِتَقَدُّمِهِ كَتَقَدُّمِ الذَّرْعِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : ذِرَاعُ الْعَامِلِ
يُقَالُ : اسْتَوَى كَذِرْعِ الْعَامِلِ وَإِنَّمَا يَعْنُونُ صَدْرَ الْقَنَاةِ . وَهُوَ مَجَازٌ .
الذَّرْعُ : مَا يُذْرَعُ بِهِ كَمَا فِي الْمَصْحَاحِ أَيُّ يُقَاسُ زَادَ فِي الْعُجَابِ : حَدِيدًا
أَوْ قَصِيبًا . وَالذَّرْعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْجَوَازِ عَلَى شَكْلِ الذَّرْعِ . قَالَ
غِيلَانُ الرَّبَّاعِي : .

غَيَّرَهَا بَعْدِي مَرَّ الْأَنْوَاءُ ... نَوَاءِ الذَّرْعِ أَوْ ذِرَاعِ الْجَوَازِ
الذَّرْعُ أَيْضًا : مَنَزَلُ الْقَمَرِ وَهُوَ ذِرَاعُ الْأَسَدِ الْمَبْسُوطَةِ كَذَا فِي النَّسَخِ
وَالَّذِي فِي الْعُجَابِ : ذِرَاعُ الْأَسَدِ الْمَقْبُوضَةِ . قَالَ : وَلِلْأَسَدِ ذِرَاعَانِ :
مَبْسُوطَةٌ وَمَقْبُوضَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَلِي الشَّامَ وَالْقَمَرُ يَنْزِلُ بِهَا وَالْمَبْسُوطَةُ : الَّتِي
تَلِي الْيَمَنَ . وَهِيَ كَوَكْبَانِ بَيْنَهُمَا قَيْدٌ سَوِيٌّ وَهِيَ أَرْفَعُ فِي السَّمَاءِ .
سُمِّيَتْ مَبْسُوطَةً لِأَنَّهَا أَمَدٌ مِنَ الْأُخْرَى وَرُبَّمَا عَدَلَ الْقَمَرُ فَنَزَلَ بِهَا .
وَيَقُولُ سَاجِعُ الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الذَّرْعُ حَسَرَتِ الشَّمْسُ الْقِنَاعَ وَأَشْعَلَتِ
فِي الْأُفُقِ الشُّعَاعَ وَتَرَقَّرَقَ السَّرَابُ فِي كُلِّ قَاعٍ تَطْلُعُ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ يَخْلُونَ
مِنْ تَمَّوزِ الرَّؤْمِيِّ وَتَسْقُطُ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ يَخْلُونَ مِنْ كَانُونَ الْأَوَّلِ . وَفِي
الْعُجَابِ : مِنْ كَانُونَ الْآخِرِ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ قَتِيبَةَ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ C تَعَالَى :
تَطْلُعُ فِي سَبْعٍ مِنْ تَمَّوزَ وَتَسْقُطُ فِي سِتٍّ مِنْ كَانُونَ الْآخِرِ وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ

أَزَّهَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّنَةِ مَطَرٌ لَمْ تُخْلَفِ الذَّرَاعُ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بَغْشَةً
قال ذو الرُّمَّة : .

فَأَرَدَفَتِ الذَّرَاعُ لَهَا بَغْيَتْ ... سَجُومِ الْمَاءِ فَانْسَحَلَّ انْسِحَالًا وَذُو
الذَّرَاعِيْنَ : الْمُذْبِهُرُ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَلَالِ بْنِ تَيْمِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ الْحِمْيَرِ بْنِ عُكَابَةَ شَاعِرٌ غَزَّاءٌ . الذَّرَاعُ كَسَحَابِ الْمَرَأَةِ
الْخَفِيفَةِ الْيَدَيْنِ بِالْغَزْلِ وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ الْغَزْلُ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ . وَمِنْ
الْحَدِيثِ : " خَيْرُ كُنٍّ أَذْوَرَعُ كُنٍّ لِلْمَغْزَلِ " أَيْ أَخَفُّ كُنٍّ يَدَاً بِهِ .
وَيُقَالُ : أَقْدَرُ كُنٍّ عَلَيْهِ وَيُكْسَرُ نَقْلُهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
الْفَتْحِ . وَيَسَارُ وَبَشَّارُ ابْنَا ذِرَاعِ الْقِيَّاسِ كَانَا زَمَنَ وَكَرِيعِ رَوَى بَشَّارُ
عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ . وَأَبُو ذِرَاعٍ : سُهَيْلُ بْنُ ذِرَاعٍ تَابِعِيٌّ حَدَّثَ عَنْهُ
عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الذَّرَّاعُ كَشَدَّادٍ : الْجَمَلُ الَّذِي يُسَانُّ
الذَّاقَةَ بِذِرَاعِهِ فَيَتَذَوَّخُهَا . وَالذَّرَّاعُ : لَقَبُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدِيقِ
الْمُحَدِّثِ شَيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرْعَرَةَ . أَيْضًا : لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ زَمْرٍ بْنِ عَبْدِ
الْوَاحِدِ وَهُوَ ضَعِيفٌ قَالَ الذَّرَّارُ قُطَيْبِيُّ : دَجَّالٌ . وَفَاتَهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ
أُمَيَّةَ الذَّرَّاعُ الْبَصْرِيُّ تَكْلُفٌ فِيهِ أَيْضًا . الذَّرَّاعُ : الزَّرَقُ
الصَّغِيرُ يُسَلَّخُ مِنْ قَبْلِ الذَّرَّاعِ وَالْجَمْعُ ذَوَارِعُ وَهِيَ لِلشَّرَابِ . قَالَ
الْأَعَشَى : .

وَالشَّرَّارُونَ إِذَا الذَّرَّاعُ أُغْلِيَتِ ... صَفْوَةُ الْفِضَالِ بَطَّارِفٍ وَتِلَادِ